جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية و النفسية

المرحلة الرابعة

المادة : القياس و التقويم

2025-2026

اهمية القياس والتقويم في العملية التربوية

د. تحرير عبدالرحمن مصطفى

اهمية القياس والتقويم في العملية التربوية :

كثيراً ما نعرف التربية بأنها عملية تستهدف إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم. وهذا يعني أنه لا يمكن الافتراض بأن التعلم قد وقع فعلاً مالم يجر نوع من التقويم لبعض التغيرات المستجدة . ويترتب على هذا أن تقويم التحصيل يجب أن يكون الخطوة النهائية في كل عملية تعليمية . ومن هذا نجد أن المعنيين اصبحوا يولون أهمية التقويم التربوي بوصفه جزءاً أساسياً للعملية التربوية ذاتها فبدون إجراء عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التربوية من أهداف وبناءاً على هذا فأن المدرس اليوم يجب أن يكون مطلعاً على الأساليب المختلفة في التقويم .

يمكن إجمال أهمية القياس والتقويم في العملية التعليمية بما يأتي :-

أولاً- معرفة مدى ما تحقق من الأهداف : أن تحديد أهداف التعلم هي الخطوة الأولى في عملية التعلم وما الموقف التعليمي لعناصره المختلفة الا لوسيلة التي تسعى التربية بواسطتها إلى تحقيق أهداف التعلم عند الطلبة حتى يتسنى لنا أن نحكم عل مدى ما تحقق من هذه الأهداف فلابد من استخدام أساليب التقويم والقياس المناسبة .

ثانياً- تحسين مستوى التعلم : أن القياس ليس غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق غاية ابعد عندما يسهم في تحسين تعلم الطلبة من جوانب مختلفة فالقياس يساعد الطالب والمدرس والمعنيين بالعملية التربوية في توضيح الأمور التي يرغب فيها الطالب أن يتعلمها وتساعده في تزويده بمعلومات عن مدى تقدمه فيما تعلمه ويعرفه بالمجالات والجوانب التي يحتاج فيها إلى المزيد من التعلم .

ثالثاً- التشخيص والعلاج : تعد عملية القياس والتقويم في تشخيص مواطن الضعف والقوة لدى الطلبة ومعرفة مدى استعدادات الطلبة لتعلم الخبرات التعليمية الجديدة والاستفادة من النتائج في تدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف مع ما يستدعيه ذلك من تقويم لأسلوب التدريس والمناهج والعناصر التعليمية المختلفة .

رابعاً- التصنيف : اي تصنف الطلبة إلى تخصصات مختلفة علمي ، ادبي ، تجاري ، صناعي وما إلى ذلك وبطبيعة الحال لا يكون التصنيف ممكناً بالاعتماد على نتائج الطلبة القائمة على الاختبارات التحصيلية

خامساً- التوجيه والارشاد : تساعد عملية القياس والتقويم على مساعدة المرشد التربوي والطالب في الوصول إلى قرارات تربوية ومهنية تتعلق في اختبار المواد الدراسية أو النشاطات المختلفة أو اختبار المهنة المناسبة لأن عملية القياس والتقويم تعطي للمرشد التربوي صورة عن جوانب قوة الطالب وضعفه وبالتالي ستكون العملية الإرشادية افضل و أنجح .

سادساً- تزود المدرس والطالب بتغذية راجعة : عملية القياس والتقويم تزود الطالب بمدى

تقدمه في التعلم كما أنها تزود المدارس بتغذية راجعة عن مدى كفاءة المواد الدراسية وأساليب التدريس التي استخدمها والنشاطات التربوية وكل ما له علاقة وتأثيرات في العملية التربوية.

العلاقة بين التقويم والمنهج :-

إن مفهوم المنهج الحديث يتضمن مجموع المعرفة والمهارات والاتجاهات المقصودة والمخطط لها قبل المدرسة لأحداث النمو الشامل لجميع الطلبة وتوجيه سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية في ضوء حاجاتهم وحاجات المجتمع .واذا حللنا هذا المفهوم نجد أنه يشمل تحديد الأهداف ثم تحديد الخبرات كما يشمل الطريقة وأساليب التقويم ومن هنا نرى الأدوار التي يصطلح فيها التقويم وهي وثيقة الصلة بالمنهج فالتقويم يصدر حكم على فاعلية المنهج أو المحتوى الدراسي فالتقويم يوضح كفاية منهج معين في تحقيق الأهداف التربوية فالقويم عملية أساسية وجوهرية في وضع وتطور المناهج فهو يتضمن إصدار حكم نهائي عل مدى جودة ونجاح المنهج وفي ضوء هذا الحكم تجري عملية تحسين وتطوير المنهج. اذ أن التقويم يوضح مواطن الضعف والقوة في المنهج إضافة إلى اقتراح بعض البدائل التي يمكن استخدامها لتحسين المنهج وإصلاحه . إن التطور الحاصل عل مفهوم المنهج الحديث ادى إلى تغير النظرة إلى التقويم تشمل عل جميع العناصر المادية وغير المادية وكذلك طرق التدريس والكتب والأبنية والوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية وغيرها . وهناك نوعان للتقويم : النوع الأول هو التقويم التكويني للمنهج والذي يجري عادة على مراحل متعددة وأثناء تطبيق المنهج أو في أثناء تنفيذه أو في مراحل الاعداد والتجريب بهدف تعديله أو تغير مساره . والنوع الثاني هو التقويم الختامي وهو التقويم الاخير للنتائج بعد التطبيق أو التغير أو التعديلات فهو يقدر مدى نجاح المنهج فهو يأتي في النهاية أو بعد الانتهاء من تطبيق المنهج .

انواع التقويم :-

التقويم التمهيدي : يستخدم عادة قبل البدء بالبرنامج التعليمي لغرض التعرف على مقدار ما يمتلكه الطالب من معلومات عن المادة التي يراد تقويمها ولهذا النمط من التقويم أغراض متعددة يمكن ايجازها بما يأتي :

ا- تحديد نقطة البدء بالبرنامج التعليمي الجديد وفي ضوء تحديد ما يمتلكه الطالب من معلومات سابقة .

ب- قياس مدى التقدم بين الحين والآخر الذي اظهره الطالب من خلال مقارنة نتائج اجراءات التقويم التي حصل عليها أثناء البرنامج او في نهايته أو في نهاية إجراء التقويم الاول .

ت- تحديد الجوانب التي هي بحاجة إلى تحديد أكثر من غيرها .

التقويم البنائي (التكويني) : أن هذا النمط من التكوين هو عملية منظمة في أثناء التدريس وطوال الفصل الدراسي فهو يواكب العملية التعليمية اذا يقوم المدرس بإجراءات تقويمية كثيرة في فترات راهنة قصيرة ويقسم المقرر الدراسي إلى عدد من الوحدات ويوضع لكل وحدة أهداف معينة ثم يصا غ لكل وحدة دراسية عدد من الأمثلة في ضوء الأهداف ويتم إجراء تقويم في ضوء تلك الأمثلة وعلى فترات زمنية مختلفة قد يكون التقويم بعد الانتهاء من حصة دراسية معينة أو ربما بعد إكمال عدد من الوحدات ويحقق هذا النمو من التقويم الاغراض التالية :

ا- الوقوف على مدى ما تحقق من الأهداف السلوكية بعد الانتهاء من حصة دراسية أو وحدة دراسية.

ب- تشخيص الموضوعات التي يتمكن الطلبة من السيطرة عليها والوقوف على أسباب ذلك .

ث- رسم الإجراءات العلاجية المناسبة قبل الانتقال إلى الوحدة التالية .

ج- تعديل طرائق التدريس من قبل المدرس لكي تصبح ملائمة مع مستوى الطلبة .

٣- التقويم المعياري : عملية إصدار الحكم عل الطالب عن طريق مقارنة أداءه بأداء الآخرين عل نفس الاختبار أو المقياس المستخدم وبهذا فأن درجة الطالب في حساب متوسط أداء الجماعة ثم حساب معايير الزيادة أو النقصان على هذا المتوسط .

٤- التقويم المحكي : هو عملية تحديد مستوى الطالب بالنسبة إلى محك (مستوى) ثابتٍ دون الرجوع الى أداة فرد آخر وهذا يعني أننا نقارن أداء الطالب بمستوى محك معين ثابت نحدده مسبقاً وهذا المستوى يرتبط عادة بالأهداف السلوكية للمادة الدراسية .